محمد، هو الحق من عند ا "وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم". ثم تؤكد لهم أن أعداءهم مهما أنفقوا من أموال فستكون عاقبتها الدمار والنكال "إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل ا فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون".

وقد انتهزت السورة أيضاً فرصة هذه الغزوة فأرشدت المسلمين إلى جملة من المبادىء لو تمسكوا بها وحافظوا علها حالفهم النصر وصاحبهم التوفيق. وفي هذا الجانب بينت السبب الذي يبح الحرب، والغاية التي تنتهى عندها "وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله فإن انتهوا فإن ا بما يعملون بصير وإن تولوا فاعلموا أن ا مولاكم، نعم المولى ونعم النصير" وأمرت بإعداد العدة ضمانا للسلم وإرهابا للأعداء "وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخليل برهبون به عدو ا وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم ا يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل ا يوف إليكم وأنتم لا تظلمون:

وقررت إيثار السلم على الحرب متى وجد السبيل إليه "وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على ا إنه هو السميع العليم، وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك ا هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين" وأمرت بالمحافظة على العهود وباعلان النبذ عند إرادته. كما أمرت بطاعة الرؤساء والقواد، والاحتفاظ بأسرار الدولة والثبات في الحرب، واقرأ في كل ذلك "يأيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من ا ومأواه جنهم وبئس المصير" "يأيها الذين آمنوا لا تخونوا ا والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون واعلموا إنّما أموالكم وأولادكم فتنة وأن ا عنده أجر عظيم". "يأيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا ا كثيراً لعلكم فلحون وأطيعوا ا ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن ا مع الصابرين".